

بيان صحفي

رفض طلب الاستئناف من حزب التحرير – قرار متوقع تماماً!

(مترجم)

رفضت محكمة الاستئناف في ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ طلب الاستئناف المقدم من حزب التحرير/ ماليزيا فيما يتعلق بتسجيل الحزب بتكلفة قدرها ١٠,٠٠٠ رينجيت. غير أن لجنة القضاة المؤلفة من ثلاثة أشخاص والتي أصدرت الحكم ستعلن أسباب الحكم في وقت لاحق. وقد رفع حزب التحرير دعوى الاستئناف بعد أن رفضت المحكمة العليا طلب المراجعة القضائية في ٦ حزيران/يونيو ٢٠١٧ الذي رفع ضد وزير الداخلية، بتكلفة قدرها ١٠,٠٠٠ رينجيت ماليزي أيضاً.

ونظراً لرفض طلبنا في المحكمة العليا لأسباب غير معقولة، فإن رفض محكمة الاستئناف كان أمراً متوقعاً تماماً. إنه لا يمكن تصور كيفية تأييد قضاة المحكمة لقرار المحكمة العليا على الرغم من أن رفض وزير الداخلية تسجيل حزب التحرير/ ماليزيا كان على أساس الفتوى التي كانت حتى وقت صدور قرار الوزير لم تنتشر بعد!! فأين هو المنطق في هذا القرار؟! ومن زاوية أخرى، فإنه لا يمكن تصور كيفية استخدام الفتوى الافتراضية على حزب التحرير من قبل الوزير كأساس لرفض التسجيل. أين هي العقلانية والمهنية للوزير في اتخاذ القرارات دون حتى أن يستوضح ويتبين من الحقائق؟!!

يزعمون بأنهم يتقيدون بدقة بالدستور الاتحادي، وبمبدأ العدالة وبحقوق الإنسان، ولكن عندما يتعلق الأمر بحزب التحرير، فإنهم يضعون كل ذلك جانباً. فعندما يتعلق الأمر بحزب التحرير، يتجاهلون أحكام الدستور التي تسمح لكل فرد بتأسيس جمعية وبممارسة دينه بحرية. وعندما يتعلق الأمر بحزب التحرير، يتظاهرون بعدم رؤية الأحكام التي تتعلق بالمساواة في الحقوق وبحظر التمييز ضد أي إنسان! وعندما يتعلق الأمر بحزب التحرير، يلغون جميع الحجج المتعلقة بحقوق الإنسان وبمبادئ العدالة التي يدعون أنهم يعززون! ويمكنهم التساهل والتسامح مع الأحزاب الاشتراكية، والأحزاب الكافرة، والأحزاب العلمانية والمنظمات الليبرالية، ولكنهم قساة جداً ضد الحزب الإسلامي؛ حزب التحرير. إنهم يتحدثون عن الإسلام هنا وهناك، ولكن عندما يتعلق الأمر بحزب التحرير، فإنهم يلغون اتهامات خطيرة جداً ضد الحزب كمنظمة منحرفة!!

على أية حال، فإن كل هذه القرارات ليست غريبة على الإطلاق. إن أفكارهم العلمانية والنظام الذي يطبقونه كل ذلك يكشف عن عدائهم الحقيقي تجاه الإسلام الحقيقي... والغريب هو ما يبدو من عدم معرفتهم بأن الدعوة التي قام بها حزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لا يمكن وقفها، ليس من قبلهم فقط بل من قبل أي شخص؛ لأن الخلافة الثانية الراشدة على منهاج النبوة والتي ستقوم قريباً بإذن الله هي وعد من الله عز وجل وبشرى من النبي ﷺ. إنهم يتصرفون كما لو كانوا غافلين عن آيات القرآن الكريم التي تدل على أن الحق لا يمكن وقفه، وسوف يتم في نهاية المطاف هزيمة وتدمير كل الباطل. ألا يعلمون بأن حياتهم في هذه الدنيا ليست طويلة، بل هي في الحقيقة قصيرة جداً، وإذا لم يتوبوا إلى الله ويتقوه، فإن العقاب الأليم ينتظرهم في الآخرة على خطاياهم في الافتراءات وفي التضييق على حاملي الدعوة في هذا العالم؟ نسأل الله أن يفتح لهم طريق التوبة، ونسأله سبحانه أن يغفر لهم.

عبد الحكيم عثمان

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ماليزيا